

سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (مرقس ١٢: ٢٨-٣٧)

فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا، سَأَلَهُ: «أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ». فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «جَيِّدًا يَا مُعَلِّمُ. بِالْحَقِّ قُلْتَ، لِأَنَّهُ اللهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. وَمَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، وَمِنْ كُلِّ الْفَهْمِ، وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ». فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْلِ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ! ثُمَّ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ دَاوُدَ؟ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوَظِنًا لِقَدَمَيْكَ. فِدَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَمِنْ أَيْنَ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

+ التأمل الأنجيلي :

ذكر الرب في جوابه على السائل من الكتبة خلاصة ناموس موسى في هاتين الوصيتين- محبة الله من كل النفس والفكر والقوة، ومحبة القريب كالنفس، والذي يحب الله وقريبه فقد أكمل الناموس. وإن كان هذا مطلوباً في الناموس فالنعمة تذهب أبعد من ذلك إذ تطلب منا أن نحب المؤمنين لا كأنفسنا بل أكثر من أنفسنا، وأن نضع حياتنا من أجل الإخوة إذا لزم الأمر، وهذا ممكن ليس بقوتنا الذاتية، ولكن بقوة الله العاملة فينا، لأن الله هو العامل فينا أن نريد وأن نعمل من أجل المسرة. فقال له الكاتب "جيداً يا معلم. بالحق قلت لأن الله واحد وليس آخر سواه. ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبة القريب كالنفس هي أفضل من جميع المحرقات والذبائح فلما رأى يسوع أنه أجاب بعقل قال له لست بعيداً عن ملكوت الله". كان ذلك الكاتب خارج ملكوت الله بواسطة النعمة وحدها هي التي تأتي بالإنسان إلى ملكوت الله بواسطة معرفة المسيح. وسواء كان الإنسان قريباً أم بعيداً عن ملكوت الله فهو خارج عنه وهذا أمر خطير، كان ذلك الكاتب لا يزال خارجاً لأنه لم يكن يعرف المسيح المعرفة الصحيحة، ولم يكن يعرف النعمة المخلصة التي جاء بها، كل ما عرفه هو واجبه نحو الله والقريب، وختم أن الناموس عادل وهو كذلك فعلاً ولكنه عاجز عن أن يخلصه أو يعطيه القوة على إتمام واجبه نحو الله والقريب.

بعد إجابة الرب على الكاتب لم يجرؤ أحد من كل طوائف اليهود ودرجاتهم أن يسأله. يتحول الرب الآن ليسألهم، ونجد في إنجيل متى هذا السؤال بتفصيل كامل حيث يشير إلى (مز ١١٠)

وتذكر هناك أربع حقائق عظيمة: (١) كتب هذا المزمور داود. (٢) كتبه بالوحي. (٣) وهو خاص بالمسيا. (٤) المسيح هو رب داود وابن داود. وسؤال الرب الذي ترتبط به هذه الحقائق كان مختصراً ويختلف كلياً عن أسئلة البشر التي تعتمد إما على أشياء حاضرة أو غير متوقعة بالنسبة لهم، أما سؤال المسيح فيعتمد على المكتوب وأكثر من ذلك على حقيقة شخصه، كمن يربط الإنسان بالله. لم يكن في السؤال شيء من الغرابة، كما أنه ليس مجرد سؤال للضمير، لكنه يبحث في طرق الله ويقود إلى الإعلان عن شخصه في المكتوب، كان الكتبة يعرفون أن المسيح هو ابن داود، وكتب داود بالروح القدس أن المسيح هو ربه، فكيف يمكن وضع هذين الأمرين معاً؟ الأمر الأول وهو أنه ابن داود كان موضوع مشغولية الكتبة، والأمر الثاني كان محل تركيز الروح القدس، ولكي يكون المسيح رب داود ينبغي أن يكون هو الله. وقد جلس عن يمين الله ليس فقط لأنه الله الأزلي، رفعه الله بيمينه رباً ومسيحياً.

وفي (مز ١١٠) نقراً "قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعدائك موطئاً لقدميك" فهو إذ رفض من الشعب كالمسيا أجلسه الله عن يمينه في السماء، هذا هو الحق الخاص بشخص المسيح، وبمشورات الله التي تتبع رفضه. يسجل الروح القدس في إنجيل متى حديث الرب كاملاً وهو يحذر الكتبة والفريسيين (متى ٢٣) منتهياً بالقول "هوذا بيتكم يترك لكم خراباً" ولكن في مرقس حيث قصد الروح القدس إظهار صورة الخادم الكامل نجد كلامه يوضح الملامح الرئيسية للصفات الرديئة للقادة الذين كانوا يحبون الكرامة من الناس لا سيما الكرامة الدينية، وكانوا يأكلون بيوت الأرامل مستغلين تأثير مظهرهم الديني بإطالة الصلوات، ويقرر الرب أن هؤلاء الناس ينالون دينونة أعظم.

† اليوم الأحد ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٨ يقام جناز لمورر ٤٠١٥ و٤٠١٥ يوم على وفاة المأسوف عليه المرحوم شمعون ملكي زيتون، للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لشقيقته السيدة ميليا زيتون زوجة السيد أديب حنا وعائلته ولأولاد خالة الفقيد حنا، جورج، زكي، وجورجيت حنا، ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

† اليوم الأحد ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٨ يقام جناز لمورر ٤٠١٥ و٤٠١٥ يوم على وفاة المأسوف عليه المرحوم جورج سعيد لولي للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لشقيقه السيد الياس لولي، ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

† صوم نينوى: سيحتفل بقداس صوم نينوى الأربعاء القادم في ٣١ كانون الثاني ٢٠١٨ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة سانت مكسيم في لافال، وبسبب عمل الصيانة بصالتنا على هنري بوراسا، نكتفي هذه السنة بالقداس الإلهي ومناولة الصائمين فقط، بدون طعام الفطور الذي اعتاد المؤمنون تقديمه والمشاركة به. تقبل الله صومكم وصلواتكم.

† دخول الرب للهيكل ومار شمعون الشيخ: في ٤ شباط ٢٠١٨ تحتفل الكنيسة المقدسة بعدي دخول الرب إلى الهيكل وذكرى شمعون الشيخ، نحتمك جميعاً لحضور القداس الإلهي لبركة الشموع وإيقادها ولنيل نعم الرب وبركاته، وكل عام وأنتم بألف خير وسلام.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com